

بديع المعالي شرح عقيدة الشيباني

ابن قاضي عجلون



٢١٤

ب. ق.

بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني

تأليف ابن قاضي عجلون ، محمد بن عبد الله

- ٨٧٦ هـ . كتب ١١٥٦ هـ .

٢٢٢ × ١٦ سم

٢٥ س

٢٤ ق

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن .  
هدية العارفين

الاعلام ٧ : ١١٦

١٥١٦

٢ : ٧ : ٢  
أصول الدين . أ - المؤلف . ب . تاريخ

النسخ . ج - شرح عقيدة الشيباني .



# المعاني شرح عقيدة المشايخ

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة نجم الدين الامام العلامة

محمد بن ولي الدين الشهير بابن

قاضي عجوة بفتحنا الله به

ونخلومه واعاد علينا

وعلى المسلمين من بركاته

امس اللهم

امس

٤٤

فصل ثامن في بيان كيف يكون الولي معصوماً قديراً ما وجوباً كما يقال في الا  
نبيا فلا واما ان يكون بحقوق طاحنة لا يصح علا الذنوب وان حصلت  
هناك اوقات او اماكن فلا يمتنع ذلك في وصفهم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: مديح المعاني شرح عقيدة المشايخ

اسم المؤلف: محمد بن ولي الدين الشهير بابن قاضي عجوة

تاريخ النسخ: ١١٥٦ هـ

عدد الاوراق: ١٩٥٤

ملاحظات: عفاش

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



وقول الناظم يعبد العالمين كما بدأ إشارة الى الله ودوايات  
الكلام عليه ان شاء الله تعالى ومعنى بدا انشا خلق  
**فلا جهة تحوى لاله ولا له** مكان تعالى عنها ونحو هذا  
**اذ الكون مخلوقه ونحوه** لقد كان قبل الكون ربا وسيدا  
اشار بذلك الى معنى قوله الرحمن على العرش استوى وللواد بالعرش  
الجسم العظيم الذي من فوق سبع سموات وليس للواد بالاستواء  
معناه الحقيقي الذي هو الاستقرار والجلوس لان هذا من خواص  
الاجسام والله تعالى منزى عن ذلك بل اختلف اهل السنة على قولين  
**احدهما** التاويل ونقل على الاكثرين فعلى هذا المراد بالاستواء الاستبلا  
والجلوس لان وجود هذا المعنى الى القدرة اي يستوي على العرش  
الذي هو اعظم المخلوقات والاستبلا عليه يكون مستويا على  
الوجود باسمه بقول استواء الامر لزيد اذا جعل له وصار مستويا  
عليه قال الشاعر قد استواء شر على العراق من غير سيف ودم مهران  
**والقول الثاني** باننا نفوض امر معناه الى الله تعالى مع اعتقادنا انه  
تعالى منزى عن الجهة متعال عن الجسميه وهذا الطريق اسلم لكن  
الاول احكم وروي كل من هذين القولين عن الشيخ ابي الحسن الاشعري  
وجرى هذا الخلاف في جميع ما ورد من الايات والاحاديث التي  
يتمتع اجرامها على ظواهرها مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم  
ويبقى واحد ربك ذو الجلال والاكرام فمن اوله قال المراد باليد  
القدرة وبألوجه الوجود ونحو ذلك من التاويلات اللايقنة  
بحلال الله تعالى الموافقة لما دلت عليه الادلة العقلية على ما ذكر  
في كتب التفسير وشروح الحديث سلوكا للطريق الاحكم الموافق  
لقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهذا هو  
مذهب الخلف ومن لم يزل قال نفوض علمها الى الله تعالى مع الجزم  
بالتنزيه والتقديس واعتقاد عدم ارادة الظاهر جريا على الطريق

الاسلم وهذا هو مذهب اكثر اهل السلف ولهذا يقولون علم قوله  
تعالى وما يعلم تاويله الا الله ثم يبتدون ولا راسخون في العلم يقولون  
امانة كل من عند ربنا وقد روي البيهقي بسنده ان رجلا جاء  
الى الامام مالك رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن على العرش استوا  
كيف استوا فاطرق مالك راسه حتى علاه الركض ثم قال لا يتوي  
غير مجهول والكيف غير معقول والامانة به واجب والسؤال عنه  
بدعة وما اراد الا مبتدع فامر به فاخرج ونقل نحو هذا الكلام عن  
غير الامام مالك رضي الله عنه ومعنى قوله الاستواء غير مجهول الوجود  
لان الله تعالى اخبر به وخبره صدقا يقينا لا يجوز الشك فيه  
وروي في بعض الالفاظ الاستواء معلوم ومعنى قوله والكيف غير  
معقول انه لم يرد به توقيف ولا سبيل الى معرفته بغير توقيف  
وجوده لفرانه رد الخبر الله تعالى ولذلك كان الايمان به واجبا  
واما كون السؤال عنه بدعة فلانه سوال عما لا سبيل الى علمه وليسبق  
ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من صحابه ونقل  
عن بعض فقهاء يثا ان امام الحرمين كان يتاور او لا ثم رجع في اخره  
امدح وحرر التاويل ونقل اجماع السلف على منعه كما بين ذلك في الواسط  
النظامية وفي المسئلة مباحث كثيرة مذكورة في المطولات ثم  
اشار الناظم الى تنزيه الله تعالى عما يدرك عليه هذه الظواهر بقوله وبان  
مخلوقاته الى اخره فاذا بيان ذلك تنزيهه تعالى عن مشاركة مخلوقاته  
في الحقيقة وعن الجهة والمكان فلهذا فرغ عليه قوله فلا جهة  
تحوى لاله ولا له الى اخره البيت ثم علل ذلك بقوله اذ الكون مخلوق  
وربي خالق اشار الى احد الادلة على ما ذكره وهو ان الله تعالى كان  
لا عرش ولا جهة ولا مكان ولما خلق الله الخلق لم يرجع الى شيء من ذلك  
لا متناع انقلاب حقيقته تعالى عز وجل من الاستغناء الى الحاجة  
بل هو بالصفة التي لم يزل عليها وهذا المعنى مأخوذ من قوله صلى الله



عليه وسلم كان الله ولا شيء غيره وفي لفظ معد ومعنى قول  
 الناظم تجدد المجد وهو عند العرب النور الواسع والمعنى هنا  
 شرف الذات والصفات وقد أطلق الناظم لفظ السيد على الله تعالى  
 بقوله لقد كان قبل لكون رباً وسيداً وذكره الشيخ سعد الدين  
 التفناني أنه من أسماء الله تعالى الواردة في السنة زيادة عن التسعة  
 والتسعين المشهورين **كأن يقل** عن القاضي عياض عن الأمام مالك  
 أنه ذكره **الدعابسيدي** وحكي المقرط في كونه من أسماء الله تعالى خلافاً  
 فعلى تقدير ثبوت هذا الاسم وغيره سائر على التسعة والتسعين  
 يجاب عن قوله صلى الله عليه وسلم أن الله تسعة وتسعين اسماً من  
 أحصاها دخل الجنة بأوجه ذكرها الشيخ سعد الدين في غيره منها  
 أن التنصيص على اسم **العدد** ربما لا يكون كلفاً لزيادة بل لغرض آخر  
 كزيادة التفضيل وقد نقل الشيخ في الدين النور عن اتفاق العلماء  
 لأحصر في هذا الحديث لاسم الله تعالى **فإنما المقصود** أن هذه  
 التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة فالمراد بالأخبار عن  
 دخول الجنة بأحصاها **لا الحصر فيها**

**ولا حل في شيء تعالى ولم يزل** غنياً حميداً دائماً العز سرمداً  
**وليس كمثل الله شيء ولا له** شبيهة تعالى ربنا أن يحددها  
 بعبارة سماج تزيده الله تعالى عن الحلول في شيء من الأشياء  
 والحلول هو الحضور على سبيل التبعية فلو كان الله تعالى حالاً  
 في شيء كان مقتراً إلى ذلك الشيء ضرورة اقتضاه الحال إلى المحل  
 والله تعالى منزلة عن الافتقار والحاجة لأن ذلك ينافي كونه واجباً  
 لذاته فلذلك عقبه الناظم بقوله **ولم يزل غنياً إلى آخره** والسرمد  
 الدائم ثم أتى الناظم بكلام جامع للتبزيهات فقال **وليس كمثل الله**  
 شيء ولا له شبيهة تعالى ربنا أن يحددها والفرق بين المثل والمشارك  
 في الالهية كزيد وعمر فإنهما مشتركان في ماهية الانساق والشبيهة

الشيء أن يشترك

هو المشارك

هو المشارك في الكيف كالإنسان والفرس الأسود المشاركون  
 في اللون تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وفي الكافي الدخلة على لفظ  
 المثل في قول الناظم وليس كمثل الله شيء كلام ذكره في قوله تعالى  
 ليس كمثل شيء عنهم من حجابها صله زايده لتمام الكلام بدونها  
 ومنهم من قال ليست صله وهو أحسن وإن كان ذلك أشهر وبيان  
 ذلك مذكور في الكتب المطولات **ولاعين في الدنيا تراه لقوله**  
**سوى المصطفى إذا كان في القرب أقرب** اشتاراً بذلك إلى مسألة  
 روية الله تعالى في الدنيا بالابصار في حالة البقظة وفيها قولان  
 للشيخ أبي الحسن لا شعري حكاهما الاستعري **أحدهما** الجواز  
 ولهذا اختلف الصحابة رضي الله عنهم في روية النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة العراج وهو دليل الجواز إذاً المحال لا يختلف فيه **والثاني** المنع  
 قال القسيري وغيره وهو المذهب الصحيح لقوله تعالى لا تذكره الأنهار  
 وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير فإن الجمهور حملوه على  
 الدنيا جحائيه وبين الأدلة الدالة على الروية في الآخرة كما سيأتي  
 واختلاف الصحابة رضي الله عنهم إنما كان في روية النبي صلى الله عليه وسلم  
 وليس لكلام فيها فقوله الناظم **لاعين في الدنيا تراه** يحمل أن يريده  
 نفي الوقوع مع ثبوت الأماكن فيكون موافقاً للقول الأول **والمحمل**  
 أن يريد به نفي الجواز فيكون موافقاً للقول الثاني ثم استثنى  
 الناظم من ذلك سيدنا محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **سوى**  
**المصطفى** يعني فإنه رأى الله سبحانه وتعالى ليلة العراج وقد اختلفت  
 الصحابة رضي الله عنهم في ذلك كما تقدم قريباً فانكرت عائشة رضي  
 الله عنها اندراة بالعين وقالت من رآه أن يحماراً ربه فقد كذب  
 وقالت لمن سألها عن ذلك لقد قف شعري مما قلت ثم قالت لا تدركه الابصار  
 وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير **وقوله** لقد قف شعري معناه  
 قام شعري في الفزع لكوني سمعت ملائكتي أن يقولوا كلمة يقولها العرب



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
 ان الله تعالى قد اراد ان يبين  
 لنا ما هو الحق في الدين  
 وما هو الباطل في الدنيا  
 وما هو الحق في الآخرة  
 وما هو الباطل في الدنيا والآخرة  
 وما هو الحق في الدنيا والآخرة والآخرة  
 وما هو الباطل في الدنيا والآخرة والآخرة والآخرة

عند انكار الشئ وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها ووردت  
 احاديث تدل على ان الرواية انما كانت بالقلب وذكر اخرون ان  
 الرواية كانت بالبصر ومن قال به ابن عباس رضي الله عنهما  
 كما صحت به الرواية عنه **قلا في شرح مسلم فيجب المصير الى ثبوتها وبسط**  
**ذلك** وعلى هذا جازل مذهب الناظم وعقيدته بقوله اذ كان في القرب  
 اقربا وليس المراد قرب مكان وانما المراد بقربه من الله عظم منزلته  
 وشريف رتبته وسيات في الكلام على الاسرار زيادة على ذلك ان شاء الله  
**مخالف من قال في الدنيا به بعينه قد لا يتفق على ذلك**  
**وخالف كتب الله والرسول كلهما** **فخرج عن الشريعة والحق**  
**وذلك ما قاله في الدنيا** **بوجه يوم القيامة سودا**  
 انكر الناظم على من ادعى انه رأى الله تعالى في الدنيا بعينه وقد نقل  
 جماعة لاجتماع على ان لا يحصل فلا تنال في الدنيا قال الشيخ ابو عمرو  
 بن الصلاح وابوشامة انه لا يصدق مدعى الرواية في الدنيا بقطعة  
 فانه سبحانه منه كلم الله تعالى موسى عليه السلام واحتلف في حصوله  
 لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كيف سمع به لم لا يصل الى مقامهما  
 هذا مع قوله لا تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا كما سبق  
 هذا في وقوعه واما حوازه ففيه خلاف كما سبق فربما وعى الامام  
 ما لك رضي الله عنه انه قال انما لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي  
 بالباقي فاذا كان في الآخرة ورزقوا البصار يا فتية راي الباقي الباقي  
 وهو كلام حسن وقد نسب الناظم مدعى الرواية في الدنيا بالبصر  
 الى الزندقة ومخالفة كتب الله تعالى والرسول وغير ذلك كما صرح به وهذا  
 يحتاج الى نقل معتمد بساعدة فان باب التكفير صعب لصحوبة الغلط  
 فيه فان ادخله كافر في الجنة واخرج مسلم عنها عظيم في الدين ولهذا  
 قال بعض المحققين كما نقله القاضي عياض الخطا في ألف كافر هون  
 من الخطا في سفير هجة دم مسلم واحد قال عليه السلام فاذا قالوها

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

يعني الشهادة عصوا مني دماهم واموالهم لا يحقها وحاشا لهم  
 على الله فالعصمة مقطوعة بجماع الشهادة فلا ترفع ولا يتطاع انتهى  
 وقد ذكر هذه المسئلة الشيخ ابو بكر الكلاباذي في كتابه التمهيد  
 ينسب مدعى الرواية في الدنيا الى الكفر غير انه قال لا يعلم احد من المتأخرين  
 ادعائها ولا ورد ذلك في الحكايات الصحيحة عن احد منهم الا طائفة  
 لم يعرفوا باعيانهم ثم نقل ان الشيخ اصبغوا على تحليل مدعيها وتكفيره  
 وصنفوا بذلك كتباً ورسائل ورسعوا ان من ادعى ذلك لم يعرف الله  
 تعالى وقوة الشيخ علا الدين القويوني في شرحه على ذلك وقال لا يخفى  
 عن اهل العلم من المعتبرين وقوع ذلك فيمكن تأويله وذلك لان غالب  
 الاحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثرت اشتغال الشرائع وانحصاره  
 له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل احد وعلى هذا  
 يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنه فقال كان نراي الله تعالى ذلك  
 المكات وهذا يدل على انه قد يتفق ذلك في زمان دون زمان  
 ومكان دون مكان وساق القويوني في هذا المقام قول اهل المغار  
 في وجه الالتفات عن الغيبة الى الخطاب في قوله تعالى نور الدين اياك  
 نعبد واياك نستعين ان الجهد اذا ذكر الحقيقة بالحمد من ذلك حاضري  
 الاخر ما ذكره وهذا هو كلام النعري وشرحه وليس فيه تصريح  
 بالكفر بل ليت في الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي في ضمن  
 حكاية تشمل على تحقيق التجلي كلاما يتعلق بمسئلة هذه حكمي  
 الشيخ تاج الدين انه وقع بينه وبين الشيخ العارفي في طبرستان  
 الامر بيلي وحاصله ان الشيخ تاج الدين قال الفرق بين روية الله  
 تعالى بالبصر في الدنيا ورؤية في الآخرة انه في الآخرة معلوم الوقوع  
 للمؤمنين وفي الدنيا المتيقن وقوعه الا للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض  
 ذوي المقامات العلية هذه عبارة ذكر ذلك في ترجمته ابو تراب  
 التتبي وحيفند فلا قد امر على التكفير بدعى الرواية صعب **نصم**

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

مخلص



قلنا الكواشي في تفسيره في سورة الحج ومعتقد روية الله تعالى  
 هذا يا اعيان لغير محمد صلى الله عليه وسلم وغير مسلم وقال الشيخ جمال الدين  
 لا مرد بيلي في كتابه الانوار في فقه امامنا الشافعي رضي الله عنه  
 ولو قال اني اري الله عيانا في الدنيا وبكلامي شفاها كثرته في هذا  
 ما يبرح الله تعالى في هذا المبحث والله اعلم بالصواب  
**ولكن براه من الجنان عبادته** **كما صح في الاخبار بزوية سند**  
 قد دل الكتاب والسند على روية المؤمنين لله تعالى في العار والآخر  
 اما الكتاب فنقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة  
 واما السند فنقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون  
 القمر ليلة البدر رواه جماعة من الصحابة والمراد بهذه الرواية  
 انه تعالى ينكشف لعباده المؤمنين في الآخرة انكشاف البصر  
 بحيث انه يحصل لنا علم بذاته تعالى نسبة ذلك العلم الى العلم  
 الحاصل لنا الان نسبة العلم بالبهمة المرئية بعد رؤيته الى العلم  
 به قبل رؤيته من غير امتسار واتصال شعاع به ومن غير  
 مواجهة لاستحالة هذه الامور في حق الله تعالى فان تشبيه الواقع  
 في الحديث المذكور ليعين الرواية كالمراه تعالى الله عن ذلك علوا  
 كبيرا واما حصص المؤمنين لان الصحيح ان الكفار لا يرونه  
 لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولقوله تعالى  
 للذين احسنوا الحسن وزبادة قال الجمهور المراد بالحسن الجنة  
 وبالزبادة الرويا كما رواه مسلم مرفوعا ولم يقيد الناظم بالمؤمنين  
 لكنه لا ذلك بقرينة قوله في الجنان وايضا قد يفهم من اضافته  
 الى الله تعالى اضافة تشريف فاراد بالعباد المذكورين الذين انشأ  
 لهم ارويا اهل الفضل والاهل كما في قوله تعالى عينا يشرب بها  
 عباد الله فانه مخصوص بالطائفتين وكما هو المشهور من القولين  
 في تفسير قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وخالفه

ملح

في روية الله تعالى في الآخرة واستندوا لذلك بادلة مردودة  
 كما بين ذلك في الكتب المطبوعات وقد وقع الخلاف ايضا في روية  
 الله تعالى في المنام فمنهم من منحها لكن معظم المثبتين للرواية  
 على جوازها من غير كيفية وجهه وحكي عن كثير من السلف  
 انهم روه جل ثناؤه كذلك ونقل عن الامام احمد رضي الله عنه  
 انه قال رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب بم يتقرب المتقربون  
 اليك قال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم وبغير فهم قال فهم  
 وبغير فهم فهذا يدل على مذهب احمد الجواز ونقل عن الامام  
 ابي حنيفة رضي الله عنه قال رايت رب العزة في المنام تسعة  
 وتسعين مرة ثم رآه مرة اخرى تمام المائة وتضمنها طويلا  
 وذكر المصنفون في تحبير الرواية ايد روية الله تعالى وتكلموا  
 عليها قال ابن سيرين اذا راي الله تعالى اذ رايه بكلمة فانه  
 يدخل الجنة ويخو من كل هم كان فيه ان ستا الله تعالى والله سبحانه  
 وتعالى اعلم واخبر واحكم **ومعتقد القليل تنزيل ربه جابر النبي محمدا**  
**وانزله وحيا اليه وانه** **هدى الله يا طوي به الى اهتدى**  
**كل امر قديم من غير حديث** **يا مروي وعي والدليل يا كسدا**  
**كل امر لله العالمين حقيقة** **فمن شك في هذا فقد ضل واعتدا**  
**ومنه بدا قول قديما وانه** **يعود الى الرحمن حقا كما بدا**  
 اشار الى معنى قوله تعالى وانه لنزول رب العالمين نزول به  
 الروح الامين على قلبك فالمراد بالروح الامين خير بل عليه السلام  
 كما قاله المفسرون وسماه الله تعالى روحا حيث خلق من الروح  
 وغير ذلك وسمى امينا لانه موثوق على ما يورده من الروح الاتينا  
 عليهم السلام ثم وصفنا الناظم القران بانه هدى الله كما وصفه  
 الله تعالى بذلك في غير موضع لقوله تعالى هدى الله كما وصفه  
 تعالى هدى للناس والهدى مصدر بمعنى الدلالة على طريق

سلف تفسير روية  
 الله تعالى في المنام



توصل الى المطلوب **باب** وليس المراد به الدلالة **الموسلم** **والله** يتحقق  
الهدى بدون الاهتداء لكنه قد يتحقق بدونه **قال الله تعالى**  
**واما توفيقهم فاستجيبوا للهدى** **ووصف القرآن**  
به من باب وضع المصدر موضع الوصف والمعنى ان القرآن  
هادي **اي** **قال على الطريق القويم** وكيف لا وهو كلام الله الذي  
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قلوب صدوق ومن  
عمل به رشد ومن اعتمده هدى الى صراط مستقيم ثم وصف الناظم  
بصفات كالقديم والابدي وغيرهما **والكلام** **عليها** يستدعي  
تمهيد مقدم وهو ان القرآن يطلق على الكلام النفسي اي المعنى  
القائم القديم بذاته تعالى المعبر عنه بهذه العبارات والالفاظ  
ومعنى صفة الله تعالى كونه صفة له **ويطلق على الكلام اللفظي**  
الحادث المؤلف من السور والايات ومعنى صفة الله تعالى انه  
مخلوق له ليس من تاليف المخلوقين **فحيث** بوصف بالقديم وهو  
من لوازمه **كقولنا** انه غير مخلوق والمراد الاول اي النفسي **وحيث**  
بوصف بما هو من لوازم المخلوقين والمحدثات فالمراد الثاني اي  
اللفظي ومنه ما يكتفى في المصنف من الصور والاشكال لان الكلام  
تصوير اللفظ بحروف هي اجزاء **نعم** **المنتقى** **المصنف** هو  
الصور والاشكال **فقولنا** الناظم كلام خير مبتدأ محذوف اي  
القرآن كلام ثم وصفه بالقديم وانه غير محدث بناء على المعنى الاول  
وبالانزال على المعنى الثاني **معنى** كونه غير محدث **انه** غير مخلوق  
فاشار به الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله غير  
مخلوق وهذه العبارات وهي ان القرآن غير مخلوق هي العبارات  
المشهوره في محل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة ولهذا ترجم  
**المسألة** بمسألة خلق القرآن **القول** وسياتي الكلام ان مثا الله تعالى  
وقوله وانه يعود الى الرحمن خفا كما بدا **كله** **استار** الى وجه من وجوه  
بالحق

اعجاز القرآن وهو انه ايتى بافيه لا تعدى ما بقيت الدنيا مع تكفل  
الله تعالى بحفظه وصونه عن التخريف والزيادة والنقصان  
**لقله تعالى** **ان نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون** **على تقدير** **عود**  
**الضمير الى الذكر** فان المراد به القرآن وهذا بخلاف سائر المعجزات  
للا نبياء عليهم السلام فاعلم انقطع بانقضى وقائعها فلا يبقى الاخير  
**وان كلام الله بعض صفاته** **وجلت صفات الله ان تتجدد**  
**ومن شك في تجزئه فهو كافر** **ومن زاد فيه فقد افشى** **وتجدد**  
**ومن قال بخلق كلام الله** **يقدر خالق الاجماع** **عجلا والجملا**  
يعني ان من صفات الله تعالى كلامه اي المعنى القديم القائم بذاته  
تعالى الميزة كسائر صفاته عن التجديد والحدوث وقد وصف  
الناظم بانه منزله وذلك باعتبار الالفاظ الدالة عليه مجازا  
ووصفا للمدلول بصفة الدال كما يقال سمعت هذا المعنى فلان  
فانكر الناظم على من شك في تجزئه ونسبه الى الكفر وذلك لان الله  
تعالى خير من تجزئه في كتابه بقوله تعالى وانه لتفرق بين العالمين كما  
سبق وقوله من زاد فيه الى اخره المراد به ما اذا زاد فيه على وجه العدد  
والنقصان **شيد** **وقع الاجماع** على انه ليس من القرآن وقوله من قال  
مخلوق الى اخره استدل الى مسالة خلق القرآن وهي مسالة مشهوره حصل  
فيها حجة عظيمة تتل بسببها خلق كثير من اهل الحق لعدم قولهم بخلق الله  
ومن آمن الا ما رآه من حبل فجاء الله تعالى وتبته ولم يقل بخلق  
**والحاصل** **ان مذهب اهل السنة** ان القرآن كلام الله غير  
مخلوق **يعنى** انه المعنى القديم القائم بالذات المقدسه غير محدث  
لان كلام الله تعالى صفته **وستحيل** **اتصاف القديم** **بالمحدث** **وذهب**  
المعتزلة الى القول بخلق القرآن **القول** **لكن** **ليردوا** ان ذلك المعنى القديم  
القائم بالذات المقدسه مخلوق لا غير لا يثبتونه **فهذا** **المعنى** **في جميع**  
الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الى اثبات الكلام النفسي الى المعنى المذكور



توصل الى المطلب **ب** وليس المراد به الدلالة الموصلة الى الحق **والله**  
 الهدي بدون الاهتدائي لكنه قد يتحقق بدونه قال الله تعالى  
 واما تود ان يبيناهم فاستحيوا **العلم على الهدى** وصف القرآن  
 به من باب وضع المصدر موضع الوصف والمعنى ان القرآن  
 هادي **اي** قال على الطريق القويم وكيف لا وهو كلام الله الذي  
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قال به صدق من  
 عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ثم وصف الناظم  
 بصفاته كالقديم والابدي وغيرهما **والكلام** عليها يستدعي  
 تمهيد مقدم وهو ان القرآن يطلق على الكلام النفسي اي المعنى  
 القائم القديم بذاته تعالى المعبر عنه بهذه العبارات والاتفاظ  
 ومعنى اصافته الى الله تعالى كونه صفة له **ويطلق** على الكلام اللفظي  
 الحادث المؤلف من السور والايات ومعنى صاقته الى الله تعالى انه  
 مخلوق له ليس من تاليف المخلوقين **فحيث** بوصف بالقديم وهو  
 من لوازمه لقولنا انه غير مخلوق فالمراد الاول اي النفسي وحيث  
 بوصف بما هو من لوازم المخلوقين والمحدثات فالمراد الثاني اي  
 اللفظي ومنه ما يكتفي في المصنف من الصور والاشكال لان الكتاب  
 تصوير للفظ بحروف هي اشارة **نعم** المنتفى المصنف هو  
 الصور والاشكال **فقول** الناظم كلام خير مبتدأ المحدث اي  
 القرآن كلام ثم وصفه بالقديم وانما غير محدث **يما** على المعنى الاول  
 وبالاثر الثاني على المعنى الثاني ومعنى كونه غير محدث انه غير مخلوق  
 فاستأثر به الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله غير  
 مخلوق وهذه العبارات وهي ان القرآن غير مخلوق هي العبارات  
 المشهورة في محل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة ولهذا ترجم  
 المسئلة بمسئلة خلق القرآن **القول** وسياتي الكلام ان مثالا للتعلم  
 وقوله وانما يعود الى الرحمن خفا كما بدا **كله** استأثر الى وجه من وجوه  
 هذا الدعاء

انجاز القرآن وهو انما ايد باقيد لا تعدد ما بقيت الدنيا مع تكفل  
 الله تعالى بحفظه وصونه عن التخريف والزيادة والتنقصات  
 لقوله تعالى ان نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون **على** تقدير عود  
 الضمير الى الذكر فان المراد به القرآن وهذا بخلاف سائر المعجزات  
 للانبياء عليهم السلام فانها انقطعت بانقضاء وقائعها فلا يبقى اثرها  
**وان** كلام الله بغير صفاته **وجلت** صفات الله ان **تجدد**  
**ومن شك في تنزيهه فهو كافر** **ومن زاد فيه فقد افشى** **وتجدد**  
**ومن قال بخلق كلام الله** **يقدر** خالف **الاجماع** **عجلا** **والغيا**  
 يعني ان من صفات الله تعالى كلامه اي المعنى القديم القائم بذاته  
 تعالى المنزه كسائر صفاته عن التجديد والحديث وقد وصف  
 الناظم بانه منزله وذلك باعتبار الاتفاظ الراه عليه مجازا  
 ووصفا للمدلول بصفة الدال كما يقال سمعت هذا المعنى من فلان  
 فانكر الناظم عما من شك في تنزيهه ونسبه الى الكفر وذلك لان الله  
 تعالى خير من تنزيهه في كتابه بقوله تعالى وانما لتنزيل رب العالمين كما  
 سبق وقوله من زاد فيه الى اخره المراد به ما اذا زاد فيه على وجه العدد  
 والتعدد **شبه** **وقد** الاجماع على انه ليس من القرآن وقوله من قال  
 مخلوق الى اخره استأثر الى مسئلة خلق القرآن وهي مسئلة مشهورة حصل  
 فيها حجة عظيمة تنال بسببها خلق كثير من اهل الحق لعدم تولم خلقه  
 ومن آمن الامام احمد بن حنبل فنجاه الله تعالى وتبته ولم يقل بخلق  
**والحاصل** ان مذهب اهل السنة ان القرآن كلام الله غير  
 مخلوق **يعني** له المعنى القديم القائم بالذات المقدسة غير محدث  
 لان كلام الله تعالى صفة مستحيل انصاف القدم بالمحدث وذهب  
 المعتزلة الى القول بخلق القرآن الكون لكن لم يوردوا ان ذلك المعنى القديم  
 القائم بالذات المقدسة مخلوق لانهم لا يثبتونه **لهذا** المعنى فيرجع  
 الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الى اثبات الكلام النفسي الى المعنى المذكور



ونقية ادلائها لاهل السنة في حدود الكلام العظمي لا نزل  
 للمعزلة في كلام النفس لو ثبت عندهم وحيد فلا يحكم  
 بكفر المعزلة بسبب قولهم تخلق العقل لما ذكرنا انهم لا يريدون  
 الكلام النفسي ولم يزلوا السلف الخلف على الصلوة خلفهم ومناجحتهم  
 وموارثتهم واجرا احكام المسلمين عليهم كما ذكره الشيخ في البدن القوي  
 رحمه الله تعالى وقد تناول الامام الحافظ ابو بكر البيهقي وغيره من  
 اصحابنا المحققين ما جاء عن الامام الشافعي رحمه الله وغيره من اهل  
 العلم من تكفير القائل بخلق العقل على كفرات النعم لا كفر الخروج عن الملة  
 وحملهم على التأويل ما ذكرته من اجرا احكام المسلمين عليهم انتهى  
 وناقشه فيما قاله جماعة من متأخري الشافعية بكلام مذكور في محله  
 تركت نقله ايتار للاختصار وقد اورد في هذا المقام حوث وصفه  
 في الموافقة بالصحة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال العقل خلق  
 بقول كافر بالله العظيم فاستدل به بعضهم على تكفير المعزلة لتوهم خلق  
 العقل واجاب في كوائف عنه فانه اكارى اي فلا يفيق علما والمواد  
 في الخلق المختلف اي المفترى كما يقال خلق الالفك واختلقه اي افتراه  
 والنزاع في كونه مخلوقا بمعنى انه حادث انتهى كلامه قال بعض  
 فقهاءنا فان قلت هل يجوز ان يقال العقل مخلوق  
 مراد به اللفظي فالجواب لما فيه من الايطام المودي الى الكفر  
 وان كان المعنى صحيحا بهذا الاعتبار كالتجارب في اصل اللغة المتخلفة  
 الطويلة ويمتنع ان يقال الجبار مخلوقا مراد به العقل لا يعارض الله  
 اعلم **ونقلوه قرانا كما جاء معربا** وكتبه في المصنف **قرانا**  
 يعني ان القرآن الذي هو كلام الله تعالى نتلوه بالسنة المجردة الملقظة  
 المسوعة ونكتبه في مصاحفنا بانكار الكتاب وصور الحروف  
 الدالة عليه كما اننا نخطه في قلوبنا بالفاظه التي هي عليه ويسعد باذاننا  
 بتلك الالفاظ وكلام الله تعالى مع ذلك ليس حلا في السنة ولا في الحرف

بينا  
 الجبال به

ولا في الادب هفت وهو استأثر الى مراتب الوجود الاربع  
 الوجود في الاعيان والوجود في الازهات والوجود في العباد والوجود  
 في الكتاب فالقران باعتبار الوجود الاول هو المعنى الحقيقي القائم  
 بذات الله تعالى المقدسة باعتبار الثاني محفوظ في صدورنا باعتبار  
 الثالث مكتوب بالسفستان باعتبار الرابع مكتوب في مصاحفنا  
**ونؤمن بالكتب التي هي قبلة** **وبالرسول جملة نفق كما العدا**  
**ونؤمن حقنا بالملكة التي** **طعامهم النسيم والذكر من**  
 يعني ان من اصول الدين الايمان بالكتب المنزلة قبل القرآن كالنور  
 والانبيا والايان بالرسول ايضا عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى  
 قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل القول  
 لا نفرق بين احد منهم ان لا يؤمن ببعض وتكفر ببعض بل يؤمن بالله  
 وجميع ملكته وكتبه ورسالة والمراد بالايمان بذلك الايمان بان  
 كل من تلك الشرايع كان حقا في زمانه فلا منافاة بينه وبين  
 القول بان شرايعهم مفسوخة وقول الناظم لا نفرق كالعدا اي لا  
 نفرق بين الكتب والايان بالرسول كما فعل الاعداء اي اليهود والنصارى  
 حيث قال اليهود لادين الا ديننا وكفروا بما عداه يعني ولا يجيز وقال  
 النصارى ايضا لادين الا ديننا وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقران  
**وايماننا قول وفعل ونية** **وبين ادبا التقوى ونقص بالردا**  
 اشمل هذا البيت على مسلمتين الاولى في بيان حقيقة الايمان  
 في الشرايع وقد اختلفوا في هذه المسألة فذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري  
 واكثر الامية من اهل السنة الى انه عبارة عن التصديق القلبي بالرسول  
 صلى الله عليه وسلم ويكمل علمه بالضرورة وهذا هو جمهور السلف  
 الى ان الايمان هو التصديق بالقلب والقرار باللسان والعمل بالاركان  
 ونقل هذا المذهب عن الشافعي رضي الله عنه وجرى عليه الناظم  
 رحمه الله تعالى فاستأثر اليه بقوله الى اقرار باللسان وبالفعل الى العمل



بالأركان وكانه اشار بالنية الى التصديق بالتبلي وان كان  
في اطلاقها عليه بعد وما استدله به المذهب الاول **الآيات الدالة**  
على ان القلب محل الايمان كقوله تعالى **ولكن كتبنا قولهم لايمان**  
وقلبه مطمئن بالايمان وغير ذلك **ويجيب** دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم ثبت قلبي على دينك وما يدل على خروج العمل عن مفهوم الايمان  
عظمه عليه في قوله تعالى **الذين امنوا وعملوا الصالحات** وقوله تعالى  
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم **فقط** الاعمال على الايمان يقتضي انها  
غير داخله فيه لان الاصل ان الشيء لا يعطف على نفسه ولا الجزء  
على كماله **المسئلة الثانية** ان الايمان هل يزيد وينقص وهي من  
فروع المسئلة التي قبلها فان قلنا ان الاعمال من الايمان فوجه  
الزيادة والنقصان ظاهر لان اكثر عمل كثر ايمانا حينئذ  
وهذا الذي مشى عليه الناظم وان قلنا ان الايمان هو التصديق القلبي  
فقط فلا يقبل الزيادة والنقصان اذ التصديق الجازم لا يقبل كذا  
قاله الامام الرازي وغيره وفي كون حقيقة التصديق لا يقبل الزيادة  
والنقصان كلام لبعض المحققين مبسوط في المطولات **ملخصه** ان  
التصديق يقبل ما يعنى به يتفاوت قوة وضحا كما التصديق  
الشعري كحدوث العالم فان التصديق بالتالي لا يرتفع لمرتبة التصديق  
بالاول في القوة ونحن نعلم يقينا ان تصديق الاحاد الامه ليس  
كالتصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الخليل ابراهيم عليه السلام ولكن  
ليطمئن قلبي فانه يدل على قوة التصديق اليقيني الزيادة وعن علي  
رضي الله عنه قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا **فلامذهب الشيعه**  
**نوصاه عند حسابها** ولا مقصودا التحطيل **نوصاه مقصودا**  
**واكن بالقرآن** **عليه ونعتي** **وقد فان بالقرآن** **عبد قد اقتدا**  
ثما فرغ الناظم مما يجب لله تعالى مما يليق بحاله وما يستعمل عليه  
مالا يليق بحاله من حبه برة نفسه عن مذهب اهل السنة والتحطيل

فاما اهل التشبيه فهم قوم يشبهوا الله تعالى بالخلق وينقسموا  
الى طوائف مذكورة في الكتب المطبوعة واما اهل التعطيل فهم  
قوم لا يثبتون الباري تعالى ونزهه كلاكه عن يقين صلا لا يغيرون  
عن الحق والقول مستحون بالبر عليهم وعلى يومهم من اهل البدع فمن  
تمسك بدعها قال الله تعالى **هو الذي امنوا هدى وشتا فانشار**  
الناظم الى ذلك بقوله ولكن بالقرآن عهدي ونعتي **وقد فان**  
الواحد **حكوا عن الامام الشافعي رضي الله عنه** انه قال من انتفضض  
لطلب مدبره فانتفى الى موجود يثبت اليه فكره فهو مشبه وان  
انتفى الى العدم الصريف فهو معطل وان اطمان الى موجود فاعترف  
بالعجز عن ادراكه فهو موحد **ونوم ان الخير والشر كله من الله**  
**فما تارب العرش كان كما يشاء** **وما الرضا كان والخلق موجودا**  
يعني ان كل حادث من خبر وش فهو مستند الى قدرة الله تعالى  
ولادته **قال الله تعالى** **ان كل شيء خلقناه بقدر** **والآيات الواردة**  
**في ذلك كثيرة** وفي الحديث الصحيح **كان شيء يتقنا** **وقدر حتى العجز والكس**  
**تفرغ** **الناظم** على ذلك فما تارب العرش كان **الواحد** **اشارة الى**  
**مبدء** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **واشتهر بين السلف وتلقته الامه**  
**بالقول** **ان شاء الله كان** **وما الرضا لم يكن** **وقد خالف المعتزله**  
**في هذين الاصلين** **فايكر** **وارادة الله تعالى الشر** **وقالوا انه اراد**  
**من الكافر الايمان** **لا الكفر من العاصي** **الطاعة لا المعاصي** **رعا منهم**  
**ان ارادة القبح تبسج** **فعندهم يكون اكثر ما يقع من افعال العباد**  
**على خلا** **وارادة الله تعالى** **وقد دللنا على خلاف قولهم** **كقوله تعالى**  
**فمن يود الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله**  
**يجعل صدره ضيقا حرجا** **وقوله تعالى** **ونبلوكم بالخير والشر فبنته**  
**وروي البيهقي بسنده** **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **لا يكره**  
**لواراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس** **وقوله المعتزله** **ان ارادة القبح**



فتبينه هو بالنسبة اليها اما الى الله تعالى فلا يقع منه بالنسبة  
 اليه فانه ما لا يكون الاطلاق يفعل ما يشاء ولا ييسر  
 عما يفعل **فان قلنا** فيما معنى قوله تعالى ما اصابكم من حسنة  
 فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن نفسيك فان ظاهره يدل على  
 قول المعتزلة ان السيئة ليست من الله تعالى **فالحج ان معناه**  
 لا يصح ان يشر الى الله عند الانتقار ومراعات الادب كما لا يقال يا خالق  
 الخنازير وان كان خالقها حقيقة ويضاف اليه عند الجملة كما  
 قال تعالى قل كل من عند الله ومن ذلك القليل قوله تعالى حكاه عن  
 ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين اضافة المرض الى نفسه  
 واشفاؤه الله تعالى ولم يقدح ذلك في كونه تعالى خالق المرض والشفاء  
 بل ينافي بينهما رعاية للادب والمعنى ان ما اصاب الانسان من  
 بلية فمن نفسه اي بذنوبه كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فمنها  
 كنتم لا تعلمون **وحكي** ان القاضي عبد الجبار الخزاز  
 احدث شيخ المعتزلة دخل على الصاحب بن عباد وعنده الاستاذ  
 ابو اسحق الاسفنديجى حديث اهل السنة فلما رآه الاستاذ قال كان  
 من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحان من لا يقع بك الله  
 الا ما يشاء فقال القاضي عبد الجبار اشار بنا ان بعضى فقال الاستاذ  
 اقبصى ربنا قول فقال القاضي ارأيت ان منعنى المهدى وقضى على  
 بالردى احسن الى امراسا فقال الاستاذ ان منعك ما هو لك فقد  
 اساء وان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء

**وتؤمن ان الموت حقا واننا سنبعث حقا بد موتنا**

اما الموت فلا شبهة لاحد من حقيقة وعدم الحياة عما وجدت  
 فيه الحيوة واما البعث فهو عبارة عن ان يبعث الله تعالى الواف  
 من القبور ويجمعهم جميعا في حصة القيمة بعد ان يجمع اجزائهم ويعد  
 الحياه فيها وقد انكر الفلاسفه فبحمهم الله تعالى حشر الاجساد

ونصو صا القلن والسنة حالة على ثبوتها قال الله تعالى ثم  
 انكم يوم القيمة تبعثون ومن لطيف الدلالة ما ذكره الامام الزاهد  
 في حجة ادله اخرى وهو طريق الاحتياط فانما اذا امتنا به  
 وتأهبنا له فان كان حقا فقد ربحنا وهذا المنكر وان كان  
 باطلا لم يضرنا بهذا الاعتقاد **غاية ما في الباطل ان نفوتنا**  
 هذه اللذات الجسمانية والواجب على العاقل ان لا يبالى بفواتها  
 بل يحرص على غاية الحساسة اذ هي مشتركة بين الخائفين والذين  
 والكلا بل ولا يها منقطع شريعة الزوال والنها فتمت ان  
 الاحتياط في الايمان بالميجاد **والله اعلم** الشا عر  
 قال النجم والطبيب كلاهما ان يجتر الاموات قلت اليكم كما  
 ان صح قولكما قلت بخاسر اوضح قولنا بالخيار عليه كما  
 انتهى كلامه ونقل حجة الاسلام الغزالي في الاحياء هذين البيتين  
 عن ابي العلا القريب وساقها في بيان المعنى الذي ذكرناه ونقول  
 عن علي رضي الله عنه نحوه **وان عذاب القبر حق وانه على الروح**  
 فراجع المسلمون على ذلك القبر حق قال الله تعالى النار يغمرون  
 عليها غدوا وعشيا وقد تواترت الاحاديث بذلك فاستحاذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم منه وامراته بالاستحاذة منه واما كيفية  
 فقبل انه يتألم كما يتألم النائم وقبل غير ذلك والاصح ما قاله الامام  
 وهو الميت حين تجلته في القبر ويجذب للاحاديث العجيبة في عود  
 روحه الى جسده ولان المالكين ياتيانه فيقعدانه وقول من خالف  
 في ذلك اننا نوافي اليه اياما لا يشاهده فيه شيئا يدرك على الحياه في التعذيب  
**بحال عنه** بانه عدم المشاهدة لا يدل على عدم الوجود كما جئنا  
 عن الملوك والجن وكان جبريل عليه السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وينزل عليه بالروح يحضر من الصلاة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يله ويخاطبه وهو لا يروى الى غير ذلك ومن انكر خرافة العباد

بلم





ورد عليه ساير الخراف وقول الناظم الذي فيه اي القبر الحد  
اي وضع في الحد وهو الشق في جانب القبر والحد الجسم  
والاين للاطلاق لا للتشبيه والله اعلم **ومكرر ثم التكرير بحجة**  
**هما بيان العبد في القبر متعددا** اشار الى ما ورد في الحديث  
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره  
وتولى عنه اصحابه انه يسمع قرع انعاشه اذا انصرفوا وباتية  
ملكات فيقعدانده فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المؤمن  
فيقول اشهدانه عبدا ورسوله فيقال له انظرا الى متحدثك من النار  
فقد يدرك بك ذلك الله به متعددا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فيها جميعا واما المنافق والكافر فيقولان ادبي كنت تقول ما  
يقول الناس فيقولان له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة  
من حديد ضربة بين اذنيه فيصبح صممه **بمعناها من يلية لا الثقيلين**  
وقر رواية يقال لاحدهما المنكر ولاخر التكرير قال حصن العمل متكرر  
وتكرير للمذنب لا تكرارهما واما المطيع فملكات هتوفه مشيرة وقال  
الحليم يشبه ان يكون ملكة السواد جماعة كثيرة وسمى بعضهم  
منكر بعضهم تكرر فيسبغ لكل واحد منهم اثبات كما كانت الوكل عا  
بكتابة عمله ملكين واستشهد له شئ من الحديث وخصص  
للمصنف القبر بالذكر وهو الحار دلالة قال بعضهم الظاهر  
ان هذا يحال الغالب وان المسلة تقع للغريق والحريق ومن اكلمه  
السباع وكيف مات على خلاف الاحوال ابتلاء من الله تعالى لعباده  
وهو من جملة منازل الآخرة ومراتبها ولا يستثنى الاستشهاد  
كما ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كفا  
بنا وقع البهائم شاهدا **وميزان ريب والطرف حقيقة**  
**وجنته والنار من خلفا سدا** يعني ان كل من الميزان والطرف  
حق وقد ورد في السجدة بذلك والراد بالميزان ميزان دوا

قلاء

في الجنة

كفتين

كفتين ولسان ينصب ويوزن فيه الاعمال اي توزن فيها  
الصالحات التي فيها الاعمال مكتوبة وقد ورد في الكتاب والسنة  
والمقصود منه تعريض العباد بها اعمالهم اذ لو ادخلوا الدارين  
قبل الموازنة ربما ظن المطيع ان يله من الدرجات في الجنة  
على الاستحقاق وتوهم العذوب ان عذابه فوق ذنبه فتوزن  
اعمالهم ليقفوا على مقدار اجرها فيعلم الصالح ان ما ناله من الرحمة  
بفضل الله تعالى لا يجوز عمله ويتيقن المجرم ان ما ناله من العذاب  
دون ما ارتكب من الجرائم وان الله لا يظلمه واما الصراط فهو حسم  
عظيم يضرب على من جهنم به عليه الخلايق والنبي صلى الله عليه وسلم  
قائم بقوله يا رب سلم وهو اذق من الشعر واحد من السيف على ما  
ورد في الحديث الصحيح والناس في جواره متفاضلون على قدر ايمانهم  
واعمالهم والله تعالى بسهل الطريق على من اراد كما جاء الخبر ان منهم  
من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالزح ومنهم من يمر كالجواد  
ومنهم من يمر رجلية ومنهم من يمر على وجهه وورد ايضا انه يكون  
على بعض الناس اذق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع قال  
في شرح المقاصد ويشبه ان يكون المرور عليه هو المراد بمرور  
كل احد النار في قوله تعالى وان منكم الاواردها انتهى وهذا  
قوله مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من اية التفسير  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقال محمد بن النوفلي  
شرح مسلم في الصحيح ان المراد في الآية المرور على الصراط ومن الجنة  
في الصراط ان يظهر للمؤمن عظم فضل الله تعالى بالنجاة من النار  
فتصير الجنة بعد الشرائع لقلوبهم ولا يتخيلوا فرارهم من المؤمنين  
بعد شراكتهم في المرور ثم احبب الناظر ان الجنة والنار مخلقتان  
سدافا فاداهما مخلوقتان لحكمة فالجنة الثواب والنار للعقاب  
وهذا مما يجب اعتقاده وهو مذهب جمهور المسلمين انهما مخلوقتان





**ليلة اليوم بدليل قصة** ادم وحوى عليها السلام واسكانها  
 الجنة ثم اخرجها وكونها بحضرة عليهما من ورق الجنة  
 والكتاب والسنة ببيان على ذلك واما جعلها فلم يرد نص صريح  
 على الجنة والاكثر ان عليا الجنة فوق السور السبع وتحت العرش  
 لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عند حاجزة الماوى وقال صلى الله عليه وسلم  
 سف الجنة عرش الرحمن وان النار تحت الارضين السبع قال النبي  
 سعد الدين التفتازاني والحق تفويض ذلك الى علم الله تعالى العليم  
 الخبير وما يجب اعتقاده لا كلما ورد في نعيم اهل الجنة من العور العين  
 والقصور والولدان والخلدان والامخار والاشجار وان في الجنة شجر  
 سموا الزاكر في ظلها مائة عام وكل ذلك حق وهناك في غظم من ذلك  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولنا اخبارنا  
 بالخير من كثير على قدر الفهم وصديق الوعا لتقيدنا في هذا العالم  
 بالعقل الذي لا يقبل الشك لا بالبرهان ومن اعتمد ذلك هلك بالعقل  
 تابع والشوق متبوع والله اعلم **وان حساب الله حق وان**  
**كما اخبر القليل عنه وسندنا** يعني جملة ما نؤمن به الحسن  
 وقد اخبر الله سبحانه عنده في كتابه في غير موضع لقوله تعالى ان الله  
 سريع الحساب وتقوهم انهم سؤلون وغير ذلك مع الاجماع على شية  
 يوم القيمة يوم الحساب وقول الناظم **وسندنا الى التشديدات**  
 الواردة في احوال الحساب كقول الوقت **قبل الزمان** وقبل حنور الفا  
 وقبل اكثر والله اعلم وهو لفظا بولكيت قال الله تعالى وكل نساء الزمان  
 طابوا في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا بليقاء مستورا وقال تعالى  
 واما من اوفى كتابه ورا طهرة الاله وهو شهادة الشهادة العشرة  
 لاسنة والابدي والادجال والسبع واللبص والجلود والارض والليل والنهار  
 والحفظة الكرام والحكمة وهذه الحاسبات والاهوال مع الحاسبات خبير  
 والنافذ بصير ان ظهور مراتب الحكام وفضائح اصحاب النفاق على رؤس

الا شهادته زيادة في لغات هؤلاء وسرا نعم وايدام اولئك في خيمهم  
 ثم هذا ترغيب في الحسنات ورجوع عن السيئات وهل ينظرون  
 هذا في الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاوليا وسائر الصالحين  
 الصالحين والاتقياء **شدد** ذكر بعض المحققين وقال للظاهر  
 السلامه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا تتوب  
 عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون  
 حشرنا اليه في زمير نعم واعاد علينا من بركاتهم امين  
**وحوض رسول الله حوض** **له الله دون الرسول يا مبرور**  
**ويشرب منه المومنون وكل من سقى منه كأسا لم يدرعه صفا**  
**البريقه عدا النجور وعرضه** **كبيره وصنعها الساقه جردا**  
 قال الله تعالى لنا اعطيناك الكوثر وفي الحديث حوض مبرور شهر  
 وزواياه سوا ماوه ايضا من الدين ومن حده اطمين المسك  
 وكبرانه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظما ابدا ولا يعطش  
 وهو معزول للناظر لم يجد بعده صدا فان المراد بالصدا هنا  
 هو العطش **واخره** **اعلم يا قائل** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما حوضك الذي تخدنا عنه قال هو كما بين صنعنا الوبر  
**وفي** **ورد في الحديث** الحوض تحدييات وليس يا صنطرب  
 واختلاف كما ظن بعضهم وانما تحديت النبي صلى الله عليه وسلم جدت  
 الحوض مرات عديدة خاطب كل طائفة بما كانت تعرف من مقامها  
 مواضعها فيقول لاهل اليمن من صنعنا ان عدت ولا لاهل الشام غير  
 ذلك وهكذا في كل قوم بالجهة التي يعرفونها ونارة  
 يقدر بالشان فيقول مبرور شهي والمقصود انه حوض كبير متسع  
 الجواب والنزوايا وقول الناظم **اعده الله تعالى** **وشاركا** **انه**  
 اشار الى ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان  
 اعطيناك الكوثر انه نفس في الجنة حصص الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم



قبل الانبياء وروى صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه  
مروعا تفسير الكون في كونه بالحوض وقال القسطنطيني ان النبي  
صلى الله عليه وسلم حوضي وكلاهما يسمى كونا والكون في كونه العرب  
الخبر الكثير انتهى والظاهر ان اختصاص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
من بين الرسل انما هو بالحوض الموصوف بتلك الصفات المخصوصة  
لا بطلان الحوض والا فقد روي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لكل نبي حوضا وانهم يتباهون بهم اكثر وروى واني ارجو ان  
كون اكثر وروى وقال الترمذي حديث حسن غريب وقول الناطق  
ويشرب منه المؤمنون ظاهره وجوز عصا في ذلك وطرح الكاف  
عنه وقد مثل القسطنطيني ان من يطرح عن الحوض من خالف جماعة  
المسلمين وفارق سبيلهم كالمخارج والروافض والمعتزلة وكذا  
الظلمة المسرفون في الجور والظلم والمعلنون بالكفر المستخفون  
بالعاصي وجماعة اهل البدعة والاهواء ثم قال وقد يقال ان  
من انقذ الله عليه وعبد من اهل الكبر والوان ورد الحوض وشربه  
فاذا دخل النار عتبه الله تعالى لا يعذب بالعطش والله اعلم  
**واستشهد ان الله ارسل رسلا في كل قبيلة**  
هذا شروع في السنوات وما يتعلق بها فصدر ذلك بالكلام على  
ارسل الرسل وهذا مما يجب اعتقاده لما علم بالتواتر من وقوع  
الحجرات الظاهرات والابيات الماهرات من الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام ومن فوايد بعثهم قطع عد الكافر قال الله تعالى رسلا  
بشرين ومنذ من لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
والرسول انسان بعثه الله تعالى للعمل بما اوحى اليه وتبليغه  
والنبي هو الذي اوحى اليه للعلم فوط فيكون بينهما عموم وخصوص  
مطلق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول وقيل في الغرض عني  
ذلك وقيل انهما منساويان **فارس** نقل النبي صلى الله عليه وسلم

سل عن عدة الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا  
نقله القاضي عياض في الشفا ساكن عليه في قال غيره الاول ان لا  
يقصر على عدد في التسمية فقد قال تعالى منهم من قصصنا عليك  
ومنهم من لم نقصص عليك فلا يؤمن ان يدخل في عدة من ليس منهم  
ويخرج من هو منهم وخبر الواحد انما يجهل الظن وهو غير معتبر  
في الاعتقاد انتهى قال القاضي عياض ذكر ان الرسل منهم ثلثمائة  
وثلاثة عشر لاهل ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والحديث  
الوارد في عدة الانبياء والرسل مروي في مسند الامام احمد بن حنبل  
رضي الله عنه **وان رسول الله افضل من ميثاء على الارض من ولاد**  
**ادم او غدا** وارسله رب السموات رحمة الى الانبياء والاسرار  
**مرشدا** استأثر الله بعصا من الانبياء التي خص بها نبيا محمد صلى الله عليه وسلم  
وهي لا تخص كثر لكن ذكرنا اننا ظم منها نبوة بسيرة فمن ذلك انه  
صلى الله عليه وسلم مفصل على سائر الخلق حتى الانبياء ودليل ذلك الاجماع  
والاحاديث الواردة في هذه الخلائق قال صلى الله عليه وسلم  
انا سيد الناس يوم القيمة وخص يوم القيمة بالذكر لظهوره لكل احد  
ببشرائه كقوله تعالى لمن الملك اليوم وقال الناطق انه صلى الله  
عليه وسلم افضل من ميثاء على الارض من ولاد ادم كانه قصد التبرك  
بلفظ الخبر الا شهر وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر انا سيد  
ولاد ادم ولا تخف فلا يفهم منه نقصيله على ادم ولاجل هذا الحديث  
توقف بعضهم في ذلك لكن هذا التوقف موقوف لان الحديث السابق  
اولا نعم ادم وغيره وقد ورد ايضا ادم ومن دونه تحت كواكب  
وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تخافي ولا افتخر بالملك ورده بعضهم  
وقال معناه ولا تخف اكل من هذا وقيل غير ذلك **فارس** قد ورد  
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنفضوا بين الانبياء وورد ايضا  
في الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير انبياء فقال الانبياء  
نصيح

ت  
بعيد



صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم صلى الله عليه وسلم فالحديث الاول يدل على  
 منع التفضيل بين الانبياء اصلا والحديث الثاني يدل على ان ابراهيم  
 عليه السلام افضلهم وكلاهما بخلاف ما تقدم من ان سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم هو الافضل **فالحديث الاول** من اوجه  
 ذكرها العلماء منها النفي عن تفضيل يوزي الى الخصوم كما ثبتت  
 الصحيح من هذا الحديث من لطم المسلم اليهودي ومنها النفي  
 عن تفكيك النقص والتميز بالفضول ومنها انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ذلك قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم ذلك اخبر به ومنها  
 انه قاله تواضعا وادبا وعهديين الى جميع اجناس البشر في الدين  
 النبوي وشرح مسلم عن الحديث الثاني الا انه نقل الاحاديث عن العلماء  
 ثم نقل الوجه الذي قبله بلفظ **قال** واورده عليه ابراد اجاب عنه  
 رحمه الله بثلث ما اجبت عنه عن الحديث من حجاب عما شابهها  
 ما لم يذكره **وقد** اختلفوا في الافضل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقبل ادم عليه السلام وقبل نوح وقبل ابراهيم عليه السلام وقبل موسى  
 عليه السلام وقبل عيسى عليه السلام وكل من هذه الاقوال  
 توجيه من ذكر في محله والله اعلم **وما اختص به نبينا محمد**  
 صلى الله عليه وسلم ان الله ارسله الى الخلق اجمعين قال تعالى **يَا أَيُّهَا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا** الذي يند الفرقان ليكون للعالمين نذيرا فتمت رسالته الجن  
 والانس وهم المرادون بالتقليين **وسواء ذلك** اما ثقلاها بالذنوب  
 واما لكونها ثقليين على وجه الارض وقد قصد **الجن** النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسعوا منه الجن واحفوا عنه الشرايع وقال لهم لكم كل عظم ومالم  
 يذكر اسم الله عليه ومن اجل ذلك ذم النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء  
 بالعظم **وقال الناظم** وارسله رب السوات رحمة الى معنى قوله تعالى  
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ان الله تعالى ارسله الى الناس رحمة  
 لهم في الدين والدنيا اما في الدنيا فلانه صلى الله عليه وسلم بعث في الناس

نور الداعي

نور الداعي

نور الداعي

في جاهلية

في جاهلية وصلا استخبرون بطول ما بهم ووقوع الاختلاف  
 في كتبهم ولا يسبوا الحق فدعاهم الى الله تعالى وبين لهم سبيل  
 الصواب واما في الدنيا فلاهم تخلعوا به من الدلائل ونصروا ببركة  
 دينه **فاز في** كيف كان رحمة للعالمين وقد جابا السيف  
 للمستكبرين المعاندين ونزل بهم الغم والخوف وفي اكثرهم  
**فالحديث** ان من خالفه ولم يليقه فاما اوتي من عند نفسه  
 حيث استكبر وعاند وضع نصيبه منها ومثاله ما قاله الزخري  
 ان يجر الله عبدا غديقة فيسقي ناس مواشهم وذرعهم بما بها انفاق  
 ويبقي ناس مغرطون عن السقي فيضجون فالعين في نفسها  
 نجة من الله تعالى ورحمة للفرقة بين لكن الكسلان يخذ نفسه حيث  
 خسرها ولم ينفعها جعلنا الله من عباده المقفلين **واسر**  
**العرش** **رفعة** **واذناه** **سنة** **قالب** **نور** **سنة** **الاختلاف**  
 بين المسلمين في الاسر بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو بنص القران  
 وجاته بتفضيله وشرح محايده وخواص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيه احاديث كثيرة الا ان الخلاف وقع في رده في المنام او اليقظة  
 بالروح او بالجسد **والحق** انه في اليقظة بالجسد الى المسجد  
 الاقصى ثم الى السمات الى الجنة او العرش وصرح لعالم على اختلاف  
 الامراء ذلك لانه قد انكره قريش وامرته جماعة من كانوا  
 اسلو احين سمعوه وانما يتكرا اذا كانت في اليقظة فان الروايات لا ينكر  
 منها ما هو بعد من ذلك وانما اسرى به من مكة الى بيت المقدس ثم  
 عرج به الى السمات درج السامعة على تصديقه بالصعود الى السما  
 لانه اذا خبرهم بقطع المسافة البعيدة والزمان اليسير وذكرهم  
 على ذلك ادله صحيحة لم يتنع عندهم جوار صعوده الى السما  
 وكان ذلك قبل الهجرة سنة **وقيل** كان قبل البعثة قال بعضهم  
 والحق انه كان موتين موة والنوم واخرى في اليقظة **قال محمد**

لي



البغوي روي اراه الله تعالى قبل الوحي بدليل قوله من قال  
 فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ثم عرج به وهو في البيقطة  
 بعد الوحي قبل الهجرة سنة تحقيق الرواية كما لا يخفى مسكه  
 في المنام سنة من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان انتهى  
 وقول الناظم وادناه منه قاب قوسين اي قريبه منه بحيث  
 كان مسافة قريبة قدر قوسين فان القاب في اللغة يطلق على  
 القدر وهو المراد في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى  
 كما نقله النووي في شرح مسلم عن جميع المفسرين والمراد بالقوس  
 يرمى عنها وهي القوس العربية اذا عرفت هذا اكثر المفسرين للاديه  
 المذكورة على ان هذا القاب حصل بين محمد وجبريل صلى الله عليه وسلم  
 فغناه ان جبريل عليه السلام مع عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا من النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلهذا الدنا وذلك هو **بعضهم** الى ان يد بين محمد وبين  
 ربه عز وجل والظاهر على ان الناظم جل على هذا المذهب فحينئذ  
 ليس المراد دنا المكان ولا قرب المدا لان الله تعالى منزلة عن ذلك  
 كما سبق ومن اعتقد هذا المعنى فهو غير مسلم بل معنى دونه صلى الله  
 عليه وسلم من ربه عز وجل وقربه منه ابانة عظيم منزلته وشره  
 مرتبة وتاويل كما بول في قوله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الى السما  
 الدنيا على اخذ الوجوه نزول افصال واحمال وقبول واحسان  
 وكما ياء في قوله من تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا ومن اتاني  
 بشيئ نيتته فهو له فترت بالاجابة والقبول والاحسان والتعجيل  
 المأمور ولهذا قال جعفر الصادق رضي الله عنه ادناه ربه منه حتى  
 كان منه كقاب قوسين قالوا الذين من الله تعالى لاحد له ومن العباد بالحد  
 فاستار بذلك الى النبوة ليس على ظاهره **فخصص موسى ربه بكلامه**  
**على الطور فاذا واسعه النداء** اشار الناظم بهذا الى محكي  
 قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فان الله تعالى ذكر له هذه الخصال

بعد ان ذكر بعث الانبياء والرسل المذكورين قبل هذه الامور  
 بالطور الذي كلم الله عليه موسى جبل مدين واختلجوا في النبي  
 الذي سمعه موسى عليه السلام منهم من قال انه سمع صوتا  
 دالا على كلام الله تعالى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك  
 خص باسم التوكليم واما نفس المعنى المذكور فيجب ان يساغ في دور  
 مع الصوت في التا هذ وجودا وعدما قال قول سماع ما ليس جنس  
 الحروف والاصوات غير معقولة وهو هذا اختصار الشيخ ابي منصور  
 الماتريدي وذهب اليه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني كونه ذهب  
 الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه ان موسى عليه السلام سمع ذلك  
 المعنى الذي هو الصفة الانامية الحقيقية وقالوا لا يتعد لويته  
 ذاته تعالى مع انه ليس بجسم ولا عرض كذا لا يبعد سماع كلامه  
 مع انه ليس جنس فا ولا صوتا **وكل بني خصة بفضيلة**  
**بنو بيا النبي محمدا** يعني ان الله تعالى خص كل بني من الانبياء  
 عليهم السلام بفضيلة كما وردت بذلك الاخبار منها ما  
 ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله اختص موسى بالكلام  
 وبرهيم بالخلقة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالروية **وقد يعارض**  
 هذا ما روي عن الشيخ ابي الحسن الاشعري انه قال كل امة او شيئا  
 نبي من الانبياء عليهم السلام فقد اوتي نبيا مثلهما وخص من بينهم  
 بفضيلة وقد نقل القاضى عياض في الشفا ان بعض المتأخرين  
 توقفوا نقل عن الشيخ ابي الحسن الاشعري بعدم الدليل الواضح  
 عليه والبداهة **واعطاه في الحش الشفاعة مثل**  
**روى في الصحيحين الحديث واستداه** ويتفق بعد الصغرى  
 كل من روى ان غاش في الدنيا ومات موحدا **وكل بني شافع**  
**ومتفق** وكل روى في جماعة **غداه** يعني ان ساجد الله شيئا  
 محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الحشر روى في الصحيحين من طرق

في قوله تعالى  
 روي في الصحيحين  
 روي في الصحيحين

كما

الصلح



انا اول شافع واول مستفيع وهذه الشفاعة لاهل البع في تعجيل  
الحساب والادارة من طول الوقوف والغم وهي الشفاعة العظيمة  
في فصل التضايي يوم القيمة وفي مختصة بيننا محمد صلى الله عليه وسلم  
ولم ينكرها احد وهي المراد بالتمام المحمود وقوله تعالى عسى ان  
يبعثك ربك مقاما محمودا وهو المقام الذي يحمله الاولون الاخرون  
وقد ورد في الحديث الصحيح الامور بان تدعوا بذلك له عقب  
الاذان والحكمة في سوان ذلك له صلى الله عليه وسلم مع كونه واجب  
الوقوف بوعده تعالى اظهار شرفه وعظم منزلته وللنبي صلى  
الله عليه وسلم شفاعات اخر اجدها قوم يدخلون الجنة بغير  
حساب جعلنا الله تعالى منهم قال الشيخ في ابدى النوي وهذه  
الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم ايضا وتوقف ابن دقيق  
العبد في ذلك فقال لا علم الاخصصاص ولا عدمه الثاني  
فانوار قد استوجبوا النار ففي الحديث الصحيح اني حباث دعوت  
شفاعة لامي وهي بيلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله  
شيئا **الثاني** في من يدخل النار من الموحدين ففي الحديث  
الصحيح ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة وهذه لا يشرك  
فيها احد غيره من الانبياء والملكة والصدوقين كما اشار الناظم  
بقوله ويشفع بعد المصطفى كل مرسل الى اخره وقد استنبط بعض  
العلماء من قوله تعالى من الليل نتفرد به نافلة لك عسى ان  
التفرد يتفع في اهل بيته **ويغفر ذنوب الشرك زبولين**  
**ولا مؤمن الا له كافر قدا** **ولم يبق في نار الجحيم وحده**  
**قتل النفس الجوارم** **ه** يعني ان يغفر الله تعالى من الذنوب  
هادون الشرك لمن يشاء المغفرة له سوا كان ذلك الذنب من الصفات  
او الكاين واما الشرك فلا تدخله مغفرة قال الله تعالى ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد بعدم التوبة

والاخرى

والاخرى فرق بين الشرك وما دونه من الذنوب فان الشرك  
ايضا يغفر بالتوبة وقوله **الناظم** ولا مؤمن الا له كافر قدا  
استار الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا كان يوم القيمة دفع الله لكل مسلم بجواريا او نصيبا فيقول  
هذا فداوك من النار قال القرطبي قال لعلمنا فظهر هذا الحديث  
وعبره من الاحاديث الواردة في هذا المعنى لا طلاق العموم وليست  
كذلك واما هي في اناس مذبذبين تفصل الله عليهم برحمته وتغفر  
فما عطاهم فكاك من النار من الكفار واستدلوا بحديث مسلم  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين  
بذنوب كما مثال الجبال يغفرها الله تعالى لهم ويضعها على اليهود  
والنصارى قالوا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فيغفرها لهم ان الله  
يسقط عنهم الموحدة بها حتى كأنهم لم يفعلوا ومعنى وضعها على  
اليهود والنصارى انه يضاعف عليهم عذابهم فبذلك جرمهم وجرم  
مذنبى المسلمين لواحدة فبذلك ولا قاله تعالى لا يؤخذ احد  
بذنب غيره كما قال تعالى ولا تؤذوا ذرية وارواحى وله سبحانه  
ان يضاعف لمن يشاء العذاب وخفف عن من يشاء بحكم ارادته  
ومشيتة اذ لا يبال عما يفعل وقوله **الناظم** ولم يبق في نار الجحيم  
موجود معناه ان من دخل النار من عصاة المؤمنين لا يترفع فيها بل  
يدخل الجنة بعد ذلك لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والمؤمن العاصي قد عمل خيرا او كره  
لا ولا يات بالله اعظم الخيرات فلا بد ان يرى ثوابه ولا يراه الا  
بعد الخلاص من العذاب اذ لا ثواب قبل العقاب بالانتفاق ويظهر  
لذلك ايضا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والادلة على ذلك كثيرة مشهورة  
شاملة للمؤمن العاصي بما هي معصية كان فافدا قال الناظم ولو قيل



النفس الخالصة فهذا هو مذهب الاكثرون فان قلنا قال الله تعالى  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه  
واعداه جهنم عذابا عظيما فهذا يدل على جلوه في النار ولكن  
 ان الاكثرون حملوا على هذا الآية على من قتل مؤمنا مستحلا قتله فانه  
 بكمه بذلك وليس كالمات في الكافر وانما هو في المؤمن العاصي فلو  
 الناظم ولو قتل النفس الحرة مرادة اذا لم يكن مستحلا بالقتل والله اعلم  
**واستنبط ان الله خص رسوله** **باصحابه** **الابرار** **فضلوا** **ابدا**  
**في خير خلقه** **لله بعد انبيائه** **فيهم** **يقعد في الدين كل من اقتدا**  
 قال الله تعالى بحسب رسول الله والذين معه استلاد على الكفار رحما  
 بينهم اراد بالذين معه الصحابة رضي الله عنهم وهم كل من اتى النبي  
 الله عليه وسلم وهو مؤمن ومات على الايمان فلا يشترط طول الصلوة  
 وكثرة المحاسبة على الاصح فاعلم توسعوا في ذلك لشرف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستلاد الناظم الرعي لآية بالبيت الاول ثم اجبر  
 بالبيت الثاني بان الصحابة خير خلق الله بعد الانبياء وهذا بالنظر  
 الى اختلافهم في بيان تفاوت مراتبهم في التفضيل وذكر شيئا من  
 فضائلهم على التفضيل واما قوله بهم يقعد في الدين كل من اقتدا  
 فهو اشارته الى ما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم  
 اقتديتم فتشبههم بالنجوم ونهه بذلك امتد على الاقتداء بهم في  
 امور دينهم كما يقتدون بالخير في ظلمات البر والبحر ومضاهيهم  
 في الاثام في قول الناظم بعد انبيائه تقررا بالوصف لاجل ضرورة الشعر  
**وانضلمهم بعد النبي** **باصحابه** **ابو بكر الصديق** **والفضل** **والانبا**  
**لقد صدق المختار** **وكل قوله** **واسم قبل الناس** **حقا** **ووجدا**  
**واقدا** **ببر الخارطوط** **عنه** **واساه** **بالاموال** **حقا** **تكررا**  
 اشقت هذه الابيات على ذكر شي من خصايص ابوبكر رضي الله عنه  
 التي امتاز بها على غيره من الصحابة رضي الله عنهم فتسها انه افضل اصحاب

في قوله  
 واساه بالاموال  
 حقاً وتكرراً

النبي صلى الله عليه وسلم الذين تقدم ذكرهم وقد حكى اجماع اهل  
 السنة على ذلك الادلة عليه كثر ولا عبرة بمخالفة الروايف وقد  
 روى البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن محمد بن الحنفية وهو ابن  
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من  
 قال ابن نفعول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين  
**لقد صدق** **الناظم** **بانه ذو الفضل** **والمداد** **والمراد** **بالنبا**  
**الجود** **فاخير عنده** **بانه صدق المختار** **بجنى النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في كل قوله** **فانه يادر الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم** **لازم الصدق**  
**فلم يحصل منه وقفه في حال من الاحوال** **ولذلك لقب بالصدوق**  
**واختلف في اسمايه** **فقبل عتيق والصحيح انه عبد الله وعتيق لقب به**  
**لعتقه من النار** **وقيل غير ذلك** **وقوله واسم قبل الناس** **حقا**  
**ووجدا** **يعني ان ابوبكر رضي الله عنه اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم**  
**وفي صحيح مسلم** **ما يدل عليه** **وهذا اجزم الناظم** **وقيل اول من آمن به**  
**اولهم خديجة** **وقال الشيخ في الدين السويدي** **ان الصواب عند المحققين**  
**في غير ذلك** **فلقوه الخلا** **وقال الشيخ في الدين السويدي** **في الدين**  
**الصلاح الاورع** **ان يقال اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق ومن الصبيان**  
**علي ومن النساء خديجة ومن الموالين زيد بن حارثة ومن العبيد بلال** **وقيل**  
**النظر على هذا من جهة ورقه بن نوفل فانه في حديث عائشة رضي الله عنها**  
**في الصحيحين في قصة بدوي الوحي ابن الوحي** **وقيل بن نوفل**  
**وانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه** **ولذلك قال الشيخ في الدين**  
**العراقي** **بنه في ان يقال اول من اسلم من الرجال ورقه بن نوفل** **ثم استلاد الناظم**  
**الرفعة العار** **وهي مشهورة** **ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز** **فقال**  
**الانصرفة** **فقد نصر الله اذا اخرجهم الذين كفروا** **واي اثنين اذهما في الغار**  
**اذ يقول صاحبه** **لا تخف** **ان الله معنا** **والمراد بالصاحب المذكور هو ابو بكر**



رضى الله عنه فذكر القرآن على سبوت حسنة وهذه فضيلة  
 لم يشاركه فيها احد من الصحابة ولهذا قال اصحابنا وغيرهم  
 من قال ان ابا بكر لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كغيره بل  
 رضى القرآن وذكر امثلة من قد فاقته عابثة رضى الله عنها فانه  
 يكفر لان القرآن نزل به انما ومن خصايص ابي بكر رضى الله عنه  
 انه اتفق على النبي صلى الله عليه وسلم جميع ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان آمن الناس علي في صحبته وماله ابوبكر وقال الشيخ محمد بن  
 النووي في شرح مسلم نقل عن العلامة ان الحق هنا ليس بمعنى الاعتقاد  
 بالصحة بل لان هذا مبط للتوابع ولان الله له ورسوله في قبض ذلك  
 وغيره بل معناه ان ابا بكر اكثر الناس جودا وسماحة بنفسه وكان هذه  
 الخاصية صفة انشأ الناظم بقوله وواساه بالاموال حتى تجردا وقدر  
 عن ابي بكر رضى الله عنه ما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابوبكر  
 رضى الله عنه وعليه عباة قد خلتها في صدره بخلاف قول جبريل عليه  
 الصلاة والسلام فلا يا محمد رضى ابا بكر عليه عباة قد خلتها فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اتفق ماله علي قبل فتح مكة قال فان الله يقدر عليه السلام  
 ويقول قل له ارض انت عني في فرك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا ابا بكر ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول ارض انت عني في فرك  
 فقال ابوبكر رضى الله عنه وقال انا عن نبي راض انا عن راض انا  
 عن راض ثلثا ومناقب رضى الله عنه غير منحصرة وقد كانت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يكومه ويحمله ويعرف اصحابه بمكانه ويشي عليه  
 في جهته واستخلفه في العلوة وكان له الخليفة حقا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقام مقامه على تم الوجوه واكمل مع ما كان فيه من الخزن  
 العظيم بسبب موت النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل يزداد كذا وخرقا  
 الى ان مات حقيقا ان ذلك كان سبب موته وكانت خلافة سنتين  
 ثم توفي سنة ثلاثة عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة

عا  
 ٤٢

على الصحيح

على الصحيح رضى الله عنه ومن بعده الفاروق **عنه**  
**فقد كانت للاسلام** رضى الله عنه **لقد كان الفاروق في السيف**  
**جميع بلاد المسلمين ومعه** ما طهره الله به بعد خيل  
**ولا طفاة نار الشكين واخذان** يعني ان التالي لا بكر في الفضيلة  
 هو الفاروق رضى الله عنه دلت على ذلك الادلة وتغل الاجماع  
 عليه وما تقدم عن محمد بن الحنفية بشهادة وانفقوا على شهادته  
 بالفاروق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جعل الحق على  
 لسان عمر وعقله وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل  
 وفضائله الثابتة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مستهوت عهد اليه ابوبكر رضى الله عنه في الخلافة بعد ان تناور  
 اعيان الصحابة رضى الله عنهم فاستأروا به فعود ذلك منقبة  
 من مناقب ابي بكر رضى الله عنه وحسنة من حسناته فان عمر رضى  
 الله عنه قد اعز الاسلام واذل الكفر وجيش الجيوش وفتح البلاد  
 كما اشار اليه الناظم بقوله فقد كانت للاسلام حصنا مشيدا  
 الى اخر كلامه يريد ان كل للاسلام بمثابة الحصن المبني بالشداي  
 بالجنس وقوله انه فتح جميع بلاد المسلمين كان على جعل الباطل  
 لكثرة ما فتحه من البلاد كاستمر والعراق ومصر والجزيرة واذر  
 وبلاد فارس وغيرها وروى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال لما  
 اسلم عمر رضى الله عنه كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا فرقا  
 قبل ان تزل كان الاسلام كالرجل لا يزداد الا بعدا وورد ان جبريل  
 عليه السلام نزل عند ابراهيم وقال يا محمد استخرا اهل السما  
 بالسلام عمر وفاضل ذلك اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر  
 وهو احدا صهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلوا عن هذه  
 العبارة لطولها فقالوا امير المؤمنين قام رضى الله عنه بالخلافة  
 اتم القيام وجهاد في الله حتى جهاد الى ان توفي شهيدا اخر سنة

فضائل ابي بكر  
 رضى الله عنه

طه  
 حصنه







ثم دعا بدعاء ودعا مصون ففتحه فقتل وهو بين يديه رضي  
الله عنه وذلك في سنة خمس وثلاثين بعد ان حصر في دار عشرين  
يوما وقيل اكثر وكان سنة تسعين سنة او ثمانين منها على اختلاف  
فيه والله اعلم **ولا تنقص من المصطفى وابن عمه فقد كان**  
**خير العباد من بعدنا** ووافق رسول الله حقايقه **سنة**  
**تسعة** لما بال العرش **توسلا** ومن كان مولا النبي فقل  
**علاق** علي له بالحق **والمجد** ان الكلام في هذا الباب  
في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سبق بيان مرتبة  
وانتصاف مع عثمان رضي الله عنهما ومن فضائله كاستار الناطم  
انه تزوج سيدتنا اهل الجنة فاطمة بنت سيد المرسلين محمد  
صلى الله عليه وسلم وابن عمه وانه كان كثير العلوم مقدما في شئها  
رضي الله عنه وانه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال قل زبي الله  
ثم استقم قال قلت رضي الله وما توفيقي لا بالله عليه توكلت واليه  
انيب فقال لي هنيئا لك العلم يا ابا الحسن والابرار في ذلك مشهور  
والمعصيات التي ساله كبار الصحابة عنها ورجعوا فيها الى قوله  
واقواله كثيرة ما توفى **من فضائله** رضي الله عنه  
انه قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حين اتفقت قريش على قتله  
فاخرج جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له لا تبث الليلة هذه  
على فراشك الذي تبث عليه فلما كان الليل اجتمعوا على اياه  
برصونه حتى خرج فيقتلوه اذكر بعض اهل السير فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ثم علي فرأيتي وتبع يبرون  
هذا الاحض فم فيه فانه لن يخلص اليك شيئا تكرهه منهم  
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احرق الله على ابصارهم فلا يرونها  
ثم جعلوا يطعمون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا محمد نيام عليه برده فلم

منه ما كان عليه من البرد

برجوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي على الفراش وخيبرهم الله  
تعالى وكان ما انزل من القران في ذلك اليوم قوله تعالى واذم  
بك الذين كفروا ليشنوك او يفتلوك اويحي جوك وعلمك و...  
**استار الناطم** بقوله ومن كان مولا النبي صلى الله عليه وسلم  
الى ما ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من كنت مولا فعلي مولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عند العلم هذا التان وعليهم الاعتناء في تحقيق هذا وتطايرو  
من كفاية ومواليه ومجده ومصافيه فعلي كذلك انتهى  
ولعل ان الناطم اشار الى هذا المعنى بعطف قوله منجد علي مولا  
فيكون عطفا تقريبا وقد ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين  
سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلي مولا فقال لعلي رضي الله  
عنه هنيئا لك اصحى مولا كل من ومومنة ومناقبه رضي الله عنه  
كثير مشهور منها انه ابو الحسنين الذين هما رجاؤنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب اهل الجنة ومنها انه طلق الدنيا بكتا  
واستمر مدة خلافته لم يصرف له الامر الى ان مات شهيدا سنة اربعين  
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقول **وقال** عنه اثار كثيرة تد  
على انه علم السنة والشهر والليلا التي قتل فيها وكان سنة حين  
قتل ثلثا وستين سنة على الصحيح وقد تقدم ان سنة وسن  
ابي بكر وعمر رضي الله عنهم كان كذلك وهذا كان من النبي صلى الله  
وعليه رضي الله عنها **والجنت** النبي وسعد **سنة**  
**كذا وسعيد بالسعاد** وكان ابن عوف **بالا**  
**منقفا** وكانت ابن جراح **امينا** **وبدا** ذكر في هذا البيت  
بقية العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة قال صلى الله  
عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة  
وطه في الجنة والزبير في الجنة وابي عبيدة ابن الجراح في الجنة وعبد





الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد  
ابن زيد في الجنة وقد جمع اسماهم رضي الله عنهم سجننا الامام  
الحافظ استهاب الدين بن حجر رحمه الله تعالى في كتابه في سجنها  
من لفظه وهما هذان لقد بشر الهادي من الصبي عيسى بن  
سجنات عدت كلهم قدرة على عتيق سعيد سعد عثمان طلحة  
زبير بن عوف عامر عمر علي فالبيت الثاني مشتمل على بيان  
العشرة والمراد بقوله عتيق هو ابو بكر رضي الله عنه فانه لقدره  
كما تقدم والمراد بعاصم هو ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه واستار  
الناظم بقوله وكان ابن عوف باذلا المال منفقا الى النفاق في صدقة  
في سبيل الله تعالى فتدبر كل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له  
لن تدخل الجنة الا من خافني اكثر من ماله قال فاقض الله تعالى بطلان  
قد منك قال ابن عوف ومن الذي فرض الله عز وجل يا رسول الله  
قال تبرأ مما سميت فيه قال من كله اجمع قال نعم فخرج ابن عوف هو  
بهم بذلك فاته جبريل عليه السلام فقال ابن عوف فليصف العتيف  
وليطلع المسكين وليعط السائل فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه  
فقد هم رضي الله عنه باخراج ماله كله لولا ما امره الله عز وجل على  
جبريل صلى الله عليه وسلم وما ورد من عتاف القلب وبذل الاموال في سبيل  
الله تعالى ما تورد مشهورة فقال الناظم وكان ابن جراح امينا موبدا  
اشار الى ما ورد في الحديث الصحيح عن انس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امين وامين هذه  
الامة ابو عبيدة بن الجراح فلذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي ستخلفته فان ماتي الله  
عز وجل لم استخلفته على امة يحرم صلى الله عليه وسلم قلنا سعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امين وامين هذه  
الامة ابو عبيدة بن الجراح وانفق فاته في خلافة عمر رضي الله عنها

سنة ثمانية عشر **ومناقبه** انه قتل اياه يوم بدر غيره  
على الدين فقد ورد ان اياه الجراح جعل يتصدى يوم بدر وابو  
عبيدة بجيد عنه فلما كفر قصده ابو عبيدة فقتله فانزل الله  
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله  
ورسوله ولو كانوا اباهم او اباؤهم او اخوانهم او اولادهم فقتل  
له ليرقتلته سعته يقول ما الا قدر على سماعه رضي الله عنه  
**ولا تنس باقى حبيد واهل بيته وانصاره والتابعين على الدين**  
**فعلم اننى الاله عليهم السلام** **واتنى رسول الله ايضا والكما**  
**ولا نك عبدا رافضيا انفتدي** **فويل للورى لمن اعتدا**  
**في جمع الارواح الصبي مدهي** **عذابهم ارجوا النعم الموبدا**  
قال الله تعالى انما يقون الاولون من المهاجرين والانصار ولدين  
اتبوهم بالحق رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية وقال تعالى يوم  
لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبيانهم  
الاية وغير ذلك من الايات الشاهدة بفضيلتهم كما تقدم رضي الله عنهم  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الله في صوابي لا تتخذوا من جدي عرضا  
من اجهلهم فنجي اجهلهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم  
فتداذ اذيه من اذاني فتداذي الله ومراذى الله فيوشك ان يلحقه  
وما نقل من مناقبهم واثارهم في الفرائد والسنة فهو بها لا يخفى  
على من له ادنى بصيرة وكيف لا وقد كانت اول سجاياهم الجهاد في سبيل  
الدين وثانيها حفظهم التكاليف والسنة وادلوها الى التابعين  
فيهم قار الدين وبه قاموا وباد ايجهم حفظ وبه حفظوا وخصايصهم  
وعلوهم ومعارفهم لا يحيط بعشرها وصف واصف فينبغي كل مسلم  
ان يجعل حبهم وسبيله الى الله عز وجل ويتخذوا حوله وسيرهم نصب  
عينه ليقتوا بالحق فيهم فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المور  
مع من احب لاسيما التابعين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقد ورد انه قتل



الرفضه

للمحسن حيا يكره وعمره سنة فقال بل فريضة وعن ابن عباس ما لك  
 رضى الله عنه قال كان السلف يقولون اولادهم خباياكم وعمر رضى  
 الله عنهما كما يحلون السورة من القرات **ولما** غيرهم فليعلم  
 سلكوا خلاف هذا الطريق وتفرقوا على هوا وبدع بحسب ما اذنت اليه  
 اراهم الفاسد وانقضت اغراضهم الكاسده فلهذا منع الناظم  
 من اتباع طريقهم فقال فلانك عبد ارافضيا فتعدي الى اخر  
 عصمتنا الله عن زيغ الضالين وجعلنا للهدى متبعين وحسننا مع  
 الذين نعم الله عليهم من المؤمنين والصدقيين والشهداء والصالحين  
 والها في قول الناظم في صحبه تفرقا بالسكون وان كان في حقها التنب  
 لكونه منعولا مراعاة لوزن الشعر وكذا همة اهل في قوله واهل  
 بيته تفرق بالرسل لاجل الوزن وان كانت همة قطع والله اعلم  
**ونسكت عن حرب الصوابه فالتكيد** **حما بينهم كان اجتهاد اهل**  
**وقد صرح في الاخبار ان قسائمهم** **وقائلهم في حجة الله خلا**  
 قد استقر المحققون من العلماء على ان البحث عن احوال الصوابه  
 رضى الله عنهم وما جرى بينهم من المواقفه والمخالفه ليس من الغايد  
 الدينيه والتواعد الكلاميه ولا يفيج في الدين بل رعايتهم ليقين  
 فلنسكت عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحروب والفتن  
 فله نحليل وتناويلات قال ابن دقتو للعبد في عقيدته وفيما  
 نقل فيما بينهم واختلفوا فيه منه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت  
 اليه وما كان صحيحا اولناه على حسن التاويلات وطبقت اجود  
 الخارج لان الشاعليه من الله سائبة وما نقل بحتم للتاويل المتكوك  
 لا يبطال المعلوم انتهى وقد جاز في الحديث الصحيح ان عبد الحاطب  
 ابن ابي بلتعنه رضى الله عنه جاز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا  
 حاطبا فقال يا رسول الله خذ حاطب النذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذب لا بد خلفه فانه شهد ببلد والحديث ورد ايضا في الحديث الصحيح

نقصه

وقصته حاطب المذكور لما اخبر قريشا ببعض امر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم اعتمد فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره  
 قال عمر رضى الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اريد شهادته يدرو وما يدريك لعلى الله عز وجل  
 اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال  
 بعض الامه وفي هذا الحديث معضدا لثان الصحابه رضى الله عنهم  
 وكافا لكل لسان عن القول وما نفا كل قلب عن هذه التهمه وباعتنا  
 على ذكر محاسنهم وان الحامل لهم على تلك الوقايح انما هو امر  
 الدين انتفى فاجرا بينهم كان على سبيل الاجتهاد والجهاد مثاب  
 وان كان فخطيا كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من اجتهدنا صاب فله اجران ومن اخطا فله اجر وقد قال  
 الامام الشافعي رضى الله عنه تلك دماء طهر الله ايدينا منها فلك  
 ثلوث الستة بها وسئل الامام احمد رضى الله عنه عن امر علي  
 وعائشه رضى الله عنهما فقال تلك امة فدخلت لهما ما كسبت وركب  
 ما كسبت ولا تقاتلون عما كانوا يعملون ومن ذكر شيئا من وقايحهم  
 فذلك الامور احدهما صوت لاذها السليمه عن التدليس  
 بالعتايد الرديه التي وقحها فيها حكايات بعض الروافض  
 ورواياتهم وتانيهما انبنا بعض الاحكام الفقهييه في البغاة  
 عليها اذ ليس في ذلك نصوص يرجع اليها ولهذا نقل عن الامام الشافعي  
 رضى الله عنه لولا علي لما تعرف السيرة في الخوارج ونقل عن ابي حنيفة  
 رضى الله عنه بحجة هذه الحجة **فقد اعتقاد الشافعي امامنا**  
**وما لك في الشيطان ايضا واحدا** **فمن يعتقد كله فهو مؤمن**  
**ومن راع عنه جازا فذموا** **فبارب ابلغهم جميعا تحية**  
**مباركة تنلوا اسلاما موبدا** **وخص الامام الشافعي برحمه**  
**واسكنه في الفردوس قطر من شيا** **لقد كان في العلوم وعالمنا**  
**يا حكام دين الله ايضا وسيدا**



اننا نناظر الى ما ذكره في هذه العقيدة بما انفق عليه  
 الائمة الاربعه المذكورون رضي الله عنهم فكل منهم على الحق  
 وان كان قد وقع الخلاف بين الشيخ ابي الحسن الاستحري صاحب اهل  
 السنة من الشافعية وبين الامام ابي حنيفة في مسائل اخرى من  
 اصول الدين لكنها بسيرة لا تقتضي تكفير او انتدابها بل كل منهما  
 على صراط **وقد نظم** الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى  
 هذه المسائل المختلف في ابيات فائقة ذكرها في احكامها الهيم  
 بالسيف المشهور في شرح عقيدة الاستاذ ابي منصور تركت  
 نقلها اثار الاختصار ولفظ مالك في عبارة الناظم تقرأ بمع  
 الصرف لضرورة الشرح بنا على مذهب الكوفيين وبعض البصريين  
 وان منحه الباقون وكل من الفرقين في مذكرة في علم النحو  
 وبقية الابيات ظاهرة المعنى فليست تخل كشيء يسير من احوال الامة  
 الاربعه رضي الله عنهم تبرك بهم **فاما الامام الشافعي**  
 الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الكوفي كنع  
 نسبة مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شافع احد اجداده ولد  
 رضي الله عنه بعزة سنة خمسين سنة ومايه ثم حمل الى مكة وهو  
 ابن ستين ونشأ بها وادب له بالفتوى وهو ابن خمسة عشر سنة  
 واقام بل اهل عصره في توحيدة مذكرة مشهورة وفضائله رضي الله  
 عنه غير محصورة وقد اثنوا على العلماء المتقدمين والمتأخرين  
 من الصفات فيها توفي سنة اربع مائتين وهو ابن اربع وخمسين  
 سنة **واما الامام مالك** رضي الله عنه فهو ابو عبد الله  
 مالك ابن انس الاصمعي ولد سنة خمس وتسعين واشتهر  
 بفضله وعظم في النفوس ووجه واجتمعت العلماء على امامته  
 وحلالتة والاذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة ثمان وسبعين ومايه وفي سنة

ولادته غير ما تقدم **واما الامام ابو حنيفة**  
 رضي الله عنه فهو الامام النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو  
 من التابعين كان من الفقه والروح والعبادة على جانب  
 عظيم قال سفيان بن عيينة ما مقلت عينا من مثل ابي حنيفة  
 توفي سنة خمسين ومايه وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي  
 كما تقدم ويقال ايضا انه مات يوم ولادته ولكن قال البيهقي  
 لم يثبت اليوم **واما الامام احمد** رضي الله عنه فهو ابي  
 عبد الله احمد بن محمد الشيباني رضي الله عنه ولد سنة اربع  
 وستين ومايه قال فتية لو ادرى احمد عصر التوريب وما كان  
 والاوزاعي والليث بن سعد كان هو المقدم فقبل له انضم احد  
 الى التابعين قال الى كبار التابعين نقل ذلك الشيخ ابي اسحق الشيرازي  
 في طبقاته توفي رضي الله عنه سنة احدى واربعين ومائتين وكل من  
 الائمة الاربعه مناقب لا تحصى وفضائل لا تستقصى فبقينا  
 الله تعالى لا تباع طريقتهم واعاد علينا من بركاتهم امين  
**فانما ينبغي ان يثبت فينا** علينا ويهدي بنا الصراط **فانما**  
**وان يعف عنا منة وتكرما** ونحشرنا في زمرة المصطفى **فانما**  
**عليه صلاة الله ما هب الصبا** وما نأخ طبر قوتهم وعزها  
 ختم الناظم رحمه الله تعالى هذه العقيدة بدعائنا استجاب  
 بقصد بيانه والصراط هو الطريق الواضح الذي لا يخرج الزم  
 بجم الزاي الجماعة من الناس لو ادب المصطفى فهو سيدنا  
 صلى الله عليه وسلم وقد عرفت الناظم في هذه العقيدة في هو  
 وهو اسم منجول من باب الافتعال قلب التا طاء واصلة من الصفوة  
 وهو من الخالص بمعنى ان الله صطفاه على سائر خلقه  
 الناظم كتابه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة من الله  
 الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملك الاستغفار ومن المؤمنين





ودعا فاستأذن الناظم إلى طاعت وأمر الصلوة عليه بقوله ما هبت  
 العبا وما نأخ طير إلى أحسن وطلب الناظم من الدعاء وجل صلوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم مدة د وأمر هبوب العبا وهي تخرج من الرياح  
 ومدة بياخ طير من الطيور وتخريده فوق غصين من الأغصان  
 والتخريد هو التثريب في الصوت والغنا انتهى الكلام على هذه  
 العقيدة المباركة ولكن كان ينبغي على الناظم أن يأتي بالسلام  
 على النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكره لتتجلى الدين المؤوى ورحمة الله  
 تعالى في كتاب الأذكار وغيره من كتبه أنه يمكن أفراد الصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم من السلام عليه لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا  
 تسليما فذلك الحق بهذه القصيدة بقبول ذكر السلام مع زيادته  
 الترخي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحبه لما ورد على  
 كذا سلام الله ثم رضاه على الأهل والأزواج والصوم من هذا

هذا مختلف العلماء رضي الله عنهم في وقت وجوبها الصلوة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم والآخر في مذهبنا الحنفية الصلوة لا خارجها  
 على ما بين في كتب الفقه وفي المسألة أقوال آخر منها الحنفية  
 كلما ذكرنا واختاره من كل أهل المذاهب الأربعة أمام الشافعية  
 الحليمي ومن المالكية المخزومي ومن الحنفية الطحاوي ومن  
 الشافعية ابن بطوطه رحمهم الله تعالى وليكن هذا آخر ما اردت ابدا  
 في هذا الشرح المبارك بفتح الله يد مولفه وقاريه وكاتبه وعفقه  
 له ولين دعاهم بالمعقبة ولساية المسلمين والمسلمات والمؤمنين  
 والمؤمنات بوجنته انه هو العفو الرحيم امين وكان الفراغ من

رقم هذا التوح زابع عشر

رمضان ۱۱۹۹

والحمد لله رب العالمين

عزى وصال الله على سيدنا محمد والهو عليه

کتابخانه هادو  
نسخه شماره ...  
تاریخ ...

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, featuring dense cursive script and some marginalia.